

شرح بداية الهدایة للإمام الغزالی رحمه الله تعالى - (2)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في - 00:00:00

الاقوال والاعمال اللهم امين. تفضل يا استاذ اثال تقرأ. عندك المايك اولى؟ لا الاخر المايك الاخر الذي وعندما تنتهي اغلقوه حتى لا يحصل التشويش في الصوت. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولماشينا وللسامعين وللمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة هدية الاسلام - 00:00:30

ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. امين. القسم الاول في يعلم ان اوامر الله تعالى فرائض ونواقل. فالفرد رأس المال وبه تحصل النجاة - 00:01:20

نفله هو الربح وبه الفوز بالدرجات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولا يزال العبد يتقرب الي بالنواقل حتى احبه - 00:01:40

فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها. ولن تصل ابها الطالب الى القيام باوامر الله - 00:02:00

على الا بمراقبة قلبك وحوارحك في لحظاتك وانفاسك. من حين تمسى الى حين تصبح. قال الامام الغزالين رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. القسم الاول في الطاعة - 00:02:20

كان اخر ما تكلمنا عنه في المجلس الماضي انه عرف التقوى بانها عبارة عن امتحان اوامر الله تعالى واجتناب والاوامر تشمل الواجبات والمستحبات والنواهي تشمل المحرمات والمكرهات فبدأ بالقسم الاول الذي هو الطاعات سواء كانت واجبة او مندوبة. فقال اعلم ان اوامر الله - 00:02:40

تعالى فرائض ونواقل. فالفرض رأس المال والمراد بالفرض ما يثاب فاعله امتحانا ويستحق العقاب تاركه. والمراد بالنفل ما يثاب فاعله امتحانا ولا اي عاقب تاركه؟ قال فالفرد رأس المال وبه تحصل النجاة. والنفل - 00:03:10

هو الربح وبه الفوز بالدرجات. اي ان منازل العباد منازل العباد تكون بحسب طاعاتهم التي يتقربون فيها الى ربهم سبحانه وتعالى. واما دخول الجنة فهو محض فضل من الله عز وجل. لا يدخل احد من الجنة بعمله. بل - 00:03:40

برحمة الله سبحانه وتعالى. ثم منازلهم في الجنة تكون بحسب اعمالهم. قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وهذا يسمى حديثا قدسيا وهو ان يقول النبي - 00:04:10

عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل او ان يقول الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله عز وجل انه قال كذا وكذا. قال الله عز وجل ما تقرب الي - 00:04:30

متقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولذلك يا اخوانني من القواعد التي قررها الفقهاء ان ثواب الفرض اعظم من ثواب النفع. وذكرت سور تستثنى من هذا منها ان ابتداء السلام وهو سنة اعظم ثوابا من رد السلام وهو فرض. ومنهم من - 00:04:50 في هذا اي من نازع في الاستثناء. وكذلك قالوا ان انذار المعاشر انذار المعاشر المدينة المعسر اي تأخيره واجب وابراوه من الدين اي اسقاط الدين عنه هذا واضح؟ والابراء الذي هو اسقاط الدين افضل من الانذار. لكن هذا ايضا - 00:05:20

هذا ايضاً ليس ب المسلم. لأن ابراءه من الدين فيه ماذا؟ فيه زيادة على مجرد الانذار. اسقاط بالكلية. واضح؟ فهنا هذا الحديث يدل على ان ثواب الفرط اعظم من ثواب النفل هذا اسهم قاعدة. وهناك صور استثنىت ونوزع في استثنائها. قال هنا قال الله عز وجل -

00:05:50

ما تقرب الي المتنزبون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولذلك كان فرض العين ان افضل من فرض الكفاية. لأن الشارع اهتم به. فجعله مطلوباً من كل مكلف بخلاف فرض الكفاية. فإنه اذا قام به البعض سقط الحرج والاثم عن الباقيين. قال ولا -

00:06:20

يزال العبد يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. هذا فيه اشارة الى ان من اسباب محبة الله عز وجل الاكثر من النوافل. قال ولا يزال العبد يتقارب الي بالنوافل حتى احبه -

00:06:50

ثم بين عاقبة المحبة و مآلها. قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي ان الله سبحانه وتعالى يسدده في سمعه. فلا يسمع الا ما يرضي الله. وكنت بصره الذي -

00:07:10

ليبيصروا به اي ان الله يسدده في بصره. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي بها ورجله التي يمشي بها. وفي بعض الروايات ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه او استعاذه بي لاعيذه. وهنا قال فاذا احببته كنت -

00:07:30

دمعه قدم السمع وتقديمه للسمع فيه اشارة الى ان السمع افضل من البصر. وهذا في دنيا مسلم واما في الآخرة فالبصر اشرف. لأن البصر هو المحل الذي يرى فيه المولى سبحانه وتعالى في الجنة. قال هنا ولن تصل ايهها -

00:08:00

الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في وانفاسك من حين تمسي الى حين تصبح. وهذا كلام مهم. لأن بعض الناس يبذل وقته كييفما اتفق. كييفما اتفق لا يقسم او قاته. لا يرتب -

00:08:30

او قاتهم فتجد ان الايام والاشهر والسنوات تمضي وهو لا لم ينجز شيئاً هذا خلل في ادارة وقت نفسك. ينبغي ان تجعل او قاتهك مقسمة وقت للاذكار. ووقت للقرآن. ووقت للنوافل. ووقت -

00:09:00

لماذا ال دروس فكل وقت له وظيفة. لا انك تجعل وقتك هكذا. بحسب ما اتفق. اليوم تذاكر في هذا الوقت وغدا تصلي في هذا الوقت وبعد غد تنام في نفس الوقت هذه الطريقة -

00:09:30

سوف تذهب وقتك هباء. يقول لن تصل ايهها الطالب الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك. لا بد ان تكون في كل الاوقات مراقباً لقلبك -

00:09:50

الذى هو موضع نظر المولى عز وجل. فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا. وانما ينظر الى قلوب واعمالنا ولا بد ان تراقب جوارحك في جميع اللحظات والانفاس. من حين تمسي الى حين تصبح -

00:10:10

اذا كل وقت لا بد ان يكون له وظيفة. كل وقت لا بد ان يكون له مهمة. قال فاعلم فضل احسن الله اليكم قال رحمة الله فاعلم ان الله تبارك وتعالى -

00:10:30

على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك. ومحيط بجميع خطراتك ولحظاتك وخطواتك وسائر سماتك وحركاتك. وانك وانك في مخالطتك وخلواتك متعدد بين يديه لا يسكن في الملك والملكون ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار السماوات والارض مطلع عليه -

00:10:50

فتأنبأ ايها المسكين ظاهراً وباطناً بين يدي الله تعالى تأدب العبد الذليل المذنب في حضرة الجبار القهار. واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك. ولا يفقدك حيث امرك. ولن تقدر على -

00:11:20

ذلك الا بان توزع او قاتهك وترتب اورادك من صباحك الى مساءك. فاسق الى ما اليك من اوامر الله تعالى عليك من حين تستيقظ من من امك الى وقت رجوعك الى مضجعك. قال رحمة الله -

00:11:40

الم ان الله تبارك وتعالى مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع خطراتك ولحظاتك وخطواتك وسائر سماتك وحركاتك فالله سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية يعلم ما تسره في نفسك -

00:12:00

وما تبديه امام الناس وهل ذلك يوافق ما في باطنك او يخالفه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال وانك في مخالطتك وفي

خلواتك متعدد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكون والملكون ساكن. يعني لا يتوقف شيء في السماوات والارض - 00:12:26
ولا يتحرك في السماوات والارض الا وجبار السماوات والارض مطلع عليه تخيل انت هنا في هذه القرية وناس اخرون في بلد
بعيدة منك الله سبحانه وتعالى يعلم حالك ويعلم حالهم - 00:12:53

يعلم حالك ويعلم حالهم ظاهرا وباطنا سرا وعلنا على اختلاف الاجناس واختلاف اللغات واختلاف الحاجات وتأمل يوم ان يقف
الناس في عرفات ذلك الجمع العظيم كل يسأل الله سبحانه وتعالى ما في خاطره هذا يسأل الله الولد - 00:13:18
وهذا يسأل الله الرزق وهذا يسأل الله الزواج وهذا يسأل الله الشفاء وهذا يسأل الله المغفرة وهذا يسأل الله ان يتوب عليه وهذا
يسأله بالعربية وذاك بالانجليزية وذاك بالفرنسية وذاك بالاندونيسية - 00:13:50

وهم من اجناس مختلفة من عرب وعجم من فرس وروم وترك وغيرهم الله سبحانه وتعالى يسمع اصواتهم ويعلم حاجاتهم وانت لو
جلس بجانبك اثنان يقرأان او يسمعان عندك متن من المتن - 00:14:07

في نفس اللحظة لا تستطعوا ان تصحح لهما في نفس اللحظة لابد ان يسكت الاول حتى تسمع الثاني او ان يسكت الثاني حتى تسمع
الاول فالله سبحانه وتعالى مطلع على كل صغيرة وكبيرة في هذا العالم العظيم - 00:14:32

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ظنوا ان
الكتاب اذا كان سيكتب عليهم ما قاموا به ان الكبائر ستكتب - 00:14:54

اما الصغار لا تكتب تعجبوا واندهشوا يوم القيمة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك احدا. فقال هنا فلا يسكن في الملك والملكون ساكن ولا يتحرك متجرك الا وجبار السماوات والارض. مطلع عليه -
00:15:18

فتأنبأ ايها المسكين تأنبأ ايها المسكين لانك ينبغي ان تقوم في مقام الانكسار بين يدي الله عز وجل ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى
تأنبأ العبد الذليل المذنب في في حضرة الجبار القهار - 00:15:48

واجتهد واجتهد وهذه قاعدة هذى قاعدة المراقبة المولى سبحانه وتعالى. اجتهد الا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث
امرک. خلاصة التزكية في هذه القاعدة خلاصة مراقبة الله عز وجل ان الله لا يراك - 00:16:13

حيث نهاك ان الله عز وجل لا يفقدك حيث امرک الله ان تكون مع المصليين لا يفقدك الله مع المصليين امرک الله ان تكون مع
الصادقين. لا يفقدك الله عز وجل مع الصادقين - 00:16:41

امرک الله ان تكون مع المحسنين. لا يفقدك الله مع المحسنين نهاك الله ان تكون مع الكاذبين مع الظالمين مع المسرفين اياك ان يجدك
الله عز وجل في ذلك الموضع. فقال هنا باسم الله - 00:16:59

ولن تقدر على ذلك اي لن تقدر على هذا الامثال لا امر الله عز وجل الا بان توزع اوقاتك. وترتب اورادك من صباحك الى مساعك.
وهذا الذي قلته لكم قبل قليل. لا - 00:17:15

تجعل وقتك يذهب منك بحسب ما اتفق اذا اتصل بك فلان ممكن ازورك؟ تعال انا ما عندي شيء انا في فراغك تعال اهلا وسهلا. وفي
الحقيقة انت عندك اوراد هذا وقت - 00:17:36

من القرآن هذا وقت ورتك من الاذكار. هذا الوقت لا بد ان تقدسه. لابد الا تضيع وظيفته. اما ان تكون مبذولا لكل من يريد ان يجلس
معك. لكل من يريد ان يلتقي بك. تزيد ان تأتي اهلا وسهلا. تفضل. لا - 00:17:53

عندي وقت فراغ اذا اردت الزيارة تأتي في ذلك الوقت. طب وغيره غيره انا مشغول. عندي ورد من القرآن. عندي ورد من التسبيح.
هذا وقت راحتي. هذا وقت مذاكري لدروسي. انت اذا نظمت وقتك - 00:18:18

كبهذه الطريقة استطعت ان تنجز شيئا كثيرا في حياتك. ولذلك هؤلاء العلماء الذين الفوا المؤلفات الكثيرة في عمر قصير اعتمدوا
هذه الطريقة مثل الامام النووي رحمة الله لو كان وقته حافل باللقاءات - 00:18:38

والزيارات والاسفار والجلوس مع فلان والجلوس مع فلان ما انجز المجموع. شرح المذهب ولا روضة الطالبين ولا منهاج ولا شرع

مسلم ولا غيرها من كتب. مع ما هو عليه من المحافظة على العبادات الظاهرة والباطنة - 00:18:58

والقيام بالاوراد والاذكار الى غير ذلك. واضح؟ ولذلك يا اخواني هذه وصية عظيمة. ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك. فالوقت من انفس ما يملكه الانسان. لان الوقت اذا مرت يعود اليك مجددا. المال اذا ذهب يمكن ان تعود له. اذا اصابك السقم والمرض ممك -

00:19:18

ان ترتاح وتأخذ الدواء وتعود لك الصحة والعافية. لكن وقتك اذا ذهب كيف يعود؟ بل لو استطعت ان تشتري الوقت عنده اعمال كثيرة استطعت ان توكل غيرك ان يقوم بهذه الاعمال حتى تنشغل في تحقيق اهدافك افعل هذا - 00:19:48

فقال ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك الى مساءك فاصغي الى ما يلقي اليك. من امر الله تعالى عليك. من حين تستيقظ من من امك الى وقت - 00:20:08

رجوعك الى مضجعك. الان سيسقط لك الامام الغزالي برنامج عملی. هذا الكلام الذي سيقول له لا ينبغي ان تسمعه وتتركه. هذا برنامج عملی. من ساعة الاستيقاظ الى ساعة النوم - 00:20:28

ماذا تفعل في يومك؟ ولذلك هذا الذي سيقرأ عليه سيكون حجة عليه. ينبغي ان جسده واقعا عمليا في حياتك. تفضل. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله الله تعالى فصل في ادب الاستيقاظ من النوم. فاذا استيقظت من النوم فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الفجر - 00:20:48

وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى. فقل عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا واليه النشور. اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله عزة والقدرة لله اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:18

وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليک النشور. اللهم انا نسألك ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير. ونعود بك ان نجترح فيه سوء - 00:21:48

او نجره الى مسلم او يجره احد الينا. نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعود بك من شره وشر ما فاذا لبست ثيابك فان به امثال امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصداك من لباسك - 00:22:08

مراقبة الخلق. قال رحمة الله فصل في ادب الاستيقاظ من النوم. فاذا استيقظت من النوم فاجتهد انت استيقظ قبل طلوع الفجر. لا ان تستيقظ بعد الفجر. ومن باب اولى لا ان تستيقظ بعد - 00:22:28

طلوع الشمس قال فاجتهد ان يكون استيقاظك قبل طلوع الفجر.وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى. انظر الى لمسات الامام الغزالي رحمة الله. قالولي肯 اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله. فالذكر ليس محله اللسان فقط - 00:22:48

الذكر ما اتفق عليه القلب واللسان. اذا لا يكون الذكر فقط حركة لسان مع غفلة قلب بل يكون القلب ذاكرا كما ان اللسان يكون ذاكرا. قالولي肯 اول ما على قلبك ولسانك. فان مراتب الذكر ثلاثة. اعظمها ما اتفق القلب واللسان عليه - 00:23:18

ثم ما كان بالقلب فقط. ثم ما كان باللسان فقط. فذكرك باللسان مع غفلة القلب ادنى المراتب. فقال هنا ول يكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى - 00:23:48

فقل اي فقل عقب استيقاظك من النوم. وهنا قال في ادب الاستيقاظ من النوم والظاهر ان هذا يشمل كل استيقاظ. سواء كان من نوم الليل او من نوم النهار كما لو نام الانسان نوم القيلولة فاستيقظ في النهار من نوم القيلولة فانه يستحب له ان يأتي بها - 00:24:08

هذه الاذكار. قال فقل عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور تحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الحياة بعد الموت. الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. وهنا سمي النوم موتا. سمي النوم موتا. الحمد لله الذي احيانا بعد - 00:24:38

ما اماتنا لان النوم والموت يشتركان في تعطيل العقل وتعطيل الحركة الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. ثم تذكر ان هذا الاحياء بعد هذه النومة قصيرة يذكرك بقيام الناس ليوم الحشر. فتقول واليه النشور - 00:25:09

وهذا يا اخواني منهج قرآني نبوي. ربط الفعال الدنيوية بالامور الاخروية. انت عندما ت safar ماذا تقول في ذكر السفر تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. اي وما كنا له مطيقين. ثم تقول ماذا - [00:25:39](#)

وانا الى ربنا لمنقلبون. تذكر بسفرك في الدنيا وانتقالك من بلدة الى بلدة. ومن مكان الى مكان تذكر انتقالك الاكبر من هذه الدار الى الدار الاخرة. انظر كيف يربط القرآن. بين - [00:26:09](#)

امر دينيوي وهو انتقالك من بلد الى بلد وبين امر اخريو وهو انتقالك من الدنيا للآخرة. لماذا؟ لتبقي الاخرة حاضرة في ذهنك دائما لتبقي الاخرة نصب عينك دائما. وهنا تستيقظ من النوم. هذا فعل دينيوي - [00:26:31](#)

ربطه النبي صلى الله عليه وسلم بتذكر امر من امور الاخرة. فتقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ثم تقول واليه النشور. اي واليه المرجع والمقام. اذا من منهج القرآن ومنهج السنة ربط الامور الدنيوية بامور الاخرة. ما فائدة هذا الرابط - [00:26:55](#)

فائدة ان امور الاخرة تبقى حاضرة دائما في ذهن العبد. لا تغيب عن ذهنه. فلا تحسن له الغفلة عن دار الاخرة لا يحصل له الغفلة عن حياته الأخرى التي هي الحياة الابدية. فهمتم - [00:27:25](#)

يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اصبحنا واصبح الملك لله. واذا كان الملك لا فان هذا يقوي ايمانك بالله. فان الدنيا بحذافيرها لا يملكها زيد ولا عمر - [00:27:45](#)

وانما يملكها الله عز وجل. واذا كان الله عز وجل هو الملك المالك. فكيف ترجو غيره؟ وكيف تخاف من غيره بل عليك ان تتوجه بقلبك ولبك وجوارحك الى من له الملك المطلق - [00:28:05](#)

فان الانسان مهما اتسع ملكه لن يعم الكون. مهما ملكه ملكه مقييد بالشرع. ولذلك ملك الانسان او ملك الانسان ناقص مقييد ناقص اي ان الانسان لا يملك كل شيء. مقييد اي حتى الذي يملكه لا - [00:28:25](#)

يستطيعوا ان يتصرف فيه بما شاء. فانما تتصرف باذن الشرع. انت لا يجوز لك ان تتصرف فيما تملكك كما شئت. بل تتصرف فيما تملك كما اذن الله. لكن ملك الله عز وجل عام - [00:28:55](#)

كل شيء مطلق يتصرف في ملكه كيف شاء. واضح؟ فتتذكرة هذه المعاني وانت تردد الاذكار وهذا معنى قوله انك تذكر الله بقلبك وبلبسك. بقلبك تستحضر هذه المعاني. وباللسان تردد هذه الكلمات. اصبحنا واصبح الملك لله. والعظمة والسلطان لله. والعزة - [00:29:15](#)

قدرة الله. اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص. كلمة الاخلاص شهادة لا الله الا الله وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. حنيفا مسلما وما كان من المشركين. حنيفا - [00:29:45](#)

اي مائلا الى الدين المستقيم. وما كان من المشركين. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اجمع على حبه اهل الاديان. فاليهود يدعون انهم على ملة ابراهيم. والنصارى يدعون انهم على ملة ابراهيم. والمشركون يدعون انهم على - [00:30:15](#)

ملة ابراهيم. واسعد الناس بهذا الداعء. هم المسلمين. ورضي الله عز وجل يقول ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين فرد على الطوائف الثلاث واثبت احقيبة المسلمين باتباع سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:30:45](#)
قال بعض العلماء ان ابراهيم بذل نفسه للنيران. وبذل ابنه للقربان وبذل ما له للظيفان. كان يستقبل الضيوف. فاجتمع على حضنه اهل الاديان رجل ضحى بنفسه فرمي به في النار. وامر الله ان يذبح ولده فامتثل - [00:31:16](#)

وكان جوادا كريما سخيا يكرم الضيوف اذا جاءه فللاجل هذا كل اهل الاديان يدعون انهم على طريقة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهذا الداعء عند الاستيقاظ هذا الذكر يشعرك بارتباط دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدين ابراهيم - [00:31:52](#)

وان دين الانبياء دين واحد. وان اختللت الشرائع. فانت لست لك في هذا الطريق لأن هذا الداعء والذكر يعلمك انك اذا استيقظت في الصباح انك على طريق الاسلام التي سار عليها الانبياء من لدن ادم الى ابراهيم الى محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين اليك انت - [00:32:18](#)

فجميعا انت على نفس الطريق. اذا انت لست وحدك في الطريق. قال وعلى ملة ابينا ابراهيم مسلما وما كان المشركين. اللهم بك

اصبحنا وهنا تقدم المعمول بك اصبحنا. الاصل اصبحنا بك ما معنى اصبحنا بك؟ اي اصبحنا متبسين بنعمتك - 00:32:48

اصبحنا متبسين بنعمتك. اصبح من اخوات كان ان اسمها خبرها بنعمتك اي قد اسبغت علينا نعمتك يا الله منذ الصباح. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا اي امسينا متبسين بنعمتك. وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. اللهم انا نسألك - 00:33:18

ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير. وننعواز بك ان نجترح نجترح يعني نكتسب. ويعلم ما جرحت في النهار اي ما كسبت. ولذلك سميت الجوارح جوارح لأنها تكتسب الصيد - 00:33:50

وما علمتم من الجوارح. قال وننعواز بك ان نجترح فيه سوءا او نجره الى مسلم. يا رب نحن لا نريد ان نكتسب السوء والاثام ولا نريد ان نوصل الشر الى غيرنا من المسلمين. وكذلك يا رب ننعواز بك - 00:34:10

ان احدا يجر الشر علينا. لا نريد ان احدا يوصل الشر علينا ولا نريد ان نوصل الشر الى احد نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه وننعواز بك من شره وشر ما فيه وشر ما بعده. قال - 00:34:30

فاما لبست ثيابك فاما لبست ثيابك فاما لبست ثيابك لبس يلبس من باب تعب يتبع. فاما لبست ثيابك فانوبي. كلام مهم ماذا؟ ينبغي ان تستحضره عند ارتداء الثياب. فاما لبست ثيابك فانوبي به اي فانوبي بذلك - 00:34:50

امتنال امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصتك من لباسك مراعاة الخلق. احذر ان يكون قصتك من لباسك مراعاة الناس. والمخالفة والماهية عليهم بالثياب. الله سبحانه وتعالى انعم علينا بنعمة اللباس. وامتن على علينا - 00:35:14

بذلك في القرآن الكريم. وقسم الله عز وجل اللباس الى ثلاثة اقسام. قال الله عز وجل في سورة الاعراف يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. اي عوراتكم. وريشا - 00:35:44

ولباس التقوى ذلك خير. فذكر الله سبحانه وتعالى ثلاثة انواع للباس الضروري الذي لستر العورات والسوءات. والباس الذي للتجميل والزينة فقال عز وجل وريشا. فالمراد بقوله وريشا ما زاد عن اللباس الضروري الى لباس التجميل - 00:36:04

ثم بين الله عز وجل ان هنالك لباس ثالث هو اعظم من اللباس الاول والثاني وان من لم يرتدي اللباس الثالث فهو في الحقيقة عريان حتى وان كان حتى وان كانت ملابسه من اجمل الملابس. وهو لباس التقوى. فقال يا بني ادم - 00:36:34

قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. اذا الخير كل الخير في لباس التقوى. ليس في هذه الثياب ليس في الواوانها وزخرفها. اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى - 00:37:02

تجرد عريانا ولو كان كاسيا. اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى. تجرد عريانا وان كان كاسيا. في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي طمرين اي توبين بالبيين عنده ازار وعنه رداء قديمين عنده ازار ورداء قديمان - 00:37:28

لكنه لو اقسم على الله لابره. فلا تظن ان ثيابك ولباسك ترفع من قدرك عند الله. نعم ترفع من قدرك عند الناس. ممكن وهؤلاء الناس الذين يرتفع قدرك عندهم بثيابك - 00:37:59

هم اناس يتعاملون بظاهر من الحياة الدنيا. اما اهل الصدق فانهم لا ينظرون الى لباسك ولا ينظرون الى ثيابك. وانما ينظرون الى دينك وينظرون الى التقوى وينظرون الى صفاء قلبك ونقائص سريرتك. فالمرء قد يكون وضيعا - 00:38:24

في ملابسه لكنه رفيع القدر عند الله. وقد يكون بالعكس. واضح؟ وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وان حاك او حجم. الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسلق. وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وان حاك او - 00:38:52

ولذلك راقب الله عز وجل في لباسك. وانوبي بلباسك ستر عورتك. واياك ان تنوبي بلباسك مباهاة الاخرين. والمخالفة عليهم. والفقهاء رحهم الله تعالى ذكروا ايضا وهذا من ادب اللباس انه يكره للانسان ان يلبس الثياب الخشنة. لغير غرض شرعي - 00:39:22

قال يكره الانسان ان يلبس الثياب الخشنة لغير غرض شرعي. قالوا اما اذا كان سيلبس الثياب الخشنة. لغرض شرعي مثلا كسر النفس يريد ان يكسر نفسه عندها زهو وتحب العظمة فاراد - 00:39:52

ان يكسر نفسه فيلبس ثياب خشنة. قديمة. فهذا مطلوب. هذا ليس بمكره. اراد ان يلبس الثياب الخشنة زهدا في الدنيا. هذا ليس بمكره هذا مطلوب. واضح؟ قال هنا فاما لبست ثيابك فانوبي به امتنال امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصتك من

مراجعة الخلق وتأتي بالذكر. تأتي بالذكر الذي يقال عند اللباس. الحمد لله الذي رزقني هذا وكسانيه من غير حول مني ولا قوة واما كان الثوب جديدا تقول او رأيت شخصا يلبس ثوبا جديدا تقول البس جديدا وعش حميدا - 00:40:43

لو مت شهيدا كما جاء في الاذكار. نعم تفضل. بسم الله. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ادب دخول الخلاء. فاما قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة فقدم في الدخول رجلك - 00:41:03

اليسرى وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى واسم رسوله. ولا تدخل حاسرا الرأس ويكون عند الدخول بسم الله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم. وعند - 00:41:23

الخروج غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقى علي ما ينفعني. وينبغي ان نبلى قبل قضاء الحاجة. ان تعد النبل. احسن الله اليكم. قال وينبغي ان تعد النبل قبل قضاء الحاجة - 00:41:43

بضم النون وفتح الباء نون باء نون باء لا هكذا نوب. احسن الله اليكم قال وينبغي ان تعد قبل قضاء الحاجة والا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة. وان تستبرئ من البول بالتنحنح - 00:42:03

نشرى ثلاثا وبamar اليid على اسفل القضيب. وان كنت في الصحراء فابعد عن اعين الناظرين. واستتر بشيء ان وجدته ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء الى موضع الجلوس. ولا تستقبل الشمس ولا القمر ولا تستدم - 00:42:23

اذ هما ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تجلس في متحdit الناس او في ظلهم ولا تبل في الماء ولا تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر. واحذر الارض الصلبة ومهاب الرياح احترازا من الرشاش - 00:42:43

واتكى في جلوسك على الرجل اليسرى ولا تبل قائمها الا عن ضرورة. واجمع في الاستنجاء بين استعمال الحجر والماء وان اردت الاقتصار على الحجر فعليك ان تستعمل ثلاثة احجار ظاهرة منشفة للعين تمسح بها محلا - 00:43:03

نجو بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها وكذلك تمسح القضيب في ثلاثة مواضع من حجر. فان لم الانقاء بثلاثة احجار فتم خمسة او سبعة الى ان تنقى بالاوخار. فالايتار مستحب والالغاء واجب - 00:43:23

الى ان تنقى بالاوخار. نعم تفضل. احسن الله اليكم ولا الى ان تلقي بالاوخار. فالايتار مستحب والانفاء واجب ولا تستنجي الا باليد اليسرى. وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق. وحسن - 00:43:43

فرجي من الفواحش وادلك يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض او بحائض ثم اغسلها. احسنت. قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة باب ادب دخول الخلاء. قال فاما - 00:44:03

قصدت بيت الماء. بيت الماء اسم للموضع الذي تقضى فيه الحاجة. يقال عنه بيت الماء قال فاما قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى. وهذا في كل موضع مستقر - 00:44:23

حسا او شرعا. قال وفي الخروج رجلك اليمنى. ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى انا واسم رسوله ولا تدخل حاسرا الرأس. بل يستحب ان تغطي راسك. وقد ورد ذلك - 00:44:43

في سنن البيهقي من فعل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال وقل عند الدخول باسم الله اي باسم الله اتحصن. باسم الله اتحصن. اعوذ بالله من النجف الخبيث المخبت الشيطان الرجيم. او تقول اعوذ بالله من الخبيث والخبيث اي من - 00:45:03

اكران الشياطين واناثهم. وعند الخروج غفرانك. اي اغفر غفرانك او قالوا كغفرانك. الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني. وابقى علي ما ينفعني اي من الغذاء. او تقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. قال وينبغي - 00:45:33

ان تعد النبل. والمراد بالنبل احجار الاستنجاء. احجار الاستنجاء يلا قال قبل قضاء الحاجة اي انك تهيني احجار الاستنجاء او الان تقول تهيني الماء قبل قضاء الحاجة. فاما دخلت الى مكان قضاء الحاجة تأكد اولا هل الماء موجود او غير موجود - 00:46:03

واضح؟ قال وينبغي ان تعد النوبة النبل هكذا. قبل قضاء قبل قضاء الحاجة والا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة. بل تنتقل منه الى غيره. لئلا يرتد عليك الرشاش. فيصيبك شيء من النجاسة - 00:46:33

وهذا محله اذا كان هذا المكان الذي قضيت حاجتك فيه ليس معدا لقضاء الحاجة. اما اذا كان معد فانك تستنجي في نفس المحل.
ولذلك قال العلامة ابن رسلان رحمة الله في صفة الزيد - 00:47:03

قال ولا يستنجب الماء على ما نزل لا ما له بني. لا ما له بني. فاستثنى قال وان تستبرأ من البول. بالتنحنح حتى يخرج ما بقي من البول ثلاثا وبامرار اليد من اسفل القضيب اي يمر يده من اسفل القضيب الى - 00:47:23

رأسه حتى يخرج ما بقي من البول. قال وان كنت في الصحراء فابعد عن الناظرين. قوله وان كنت في الصحراء فيه اشارة انك لو كنت في موضع معد لقضاء الحاجة فهذا - 00:47:53

لا يطلب منك فان المكان المعد لقضاء الحاجة تقضى فيه الحاجة وان كان قريبا. لكن اذا كنت في الصحراء فانك تبعد بحيث لا يسمع منك صوت ولا يوجد او لا يشم منك ريح. فقال هنا - 00:48:13

استتر وجوها عن اعين الناس. بشيء ان وجدته. ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء الى موضع الجلوس. لا تكشف العورة حتى تنتهي حتى تصل الى موضع الجلوس. وحينئذ ترفع ثوبك شيئا فشيئا لا دفعة واحدة. واذا انتهيت وتم الاستنجاء - 00:48:33

فانك تنزل ثوبك شيئا فشيئا قبل الانتصاب. قال ولا تستقبل ولا القمر ولا تستدبرهما. اي يكره استقبال الشمس والقمر. وعلى كلامه استدبار الشمس والقمر. لكن المعتمد في المذهب الذي اعتمد الامام النووي رحمة الله في - 00:49:03

طالبين وفي المجموع ان الذي يكره استقبال الشمس والقمر. دون الاستدبار. فالاستدبار ليس بمكروه. الكراهة في الاستقبال. ومحل الكراهة في الاستقبال عند طلوعهما عند طلوع الشمس وعند طلوع القمر قال ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها. وهذا في غير الموضع المعد. اما الموضع المعد فلا كراهة - 00:49:33

ولا تحريم للاستقبال والاستدبار. قال ولا تجلس في متحدى الناس اي في المكان الذي يتحدى فيه الناس. وكذلك في طريق الناس الذي يسلكونه. قال او في ظلهم ولا تبل في الماء الراكد. ولا - 00:50:07

تحت الشجرة المثمرة اي التي من شأنها ان تثمر. سواء في وقت الشمرة او في غيره. ولا في الجحر والجحر الثقب المستدير. واحذر الارض الصلبة. اي لا تقضى حاجتك كبول - 00:50:27

في ارض صلبة لئلا يرتد عليك رشاش بولك. ولا مهرب الرياح اي وقت هبوبها العلة ولذا قال احترازا من الرشاش. واترك في جلوسك على الرجل اليسرى. اي اعتمد على رجلك اليسرى عند قضاء حاجتك. ولذلك قال لك في صفة الزيد واعتمد اليسرى. وثوب - 00:50:47

وتحسر شيئا فشيئا ساكتا مستترها. قال ولا تبل قائمها الا عن ضرورة واجمع في الاستنجاء بين استعمال الحجر والماء. فتبدأ بالحجر لتزيل اين النجاسة؟ ثم بالماء لتزيل اثر النجاسة. وهذا افضل المراتب. واذا اردت - 00:51:17

الاقتصار وان اردت الاقتصار على الحجر فعليك ان تستعمله. ثلاثة احجار طاهرة. منشفة العين اي مزيلة للعين النجسة. معنى منشفة اي مزيلة. منقية للعين النجسة تممس بها محل النجس. بحيث بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها الى موضع اخر - 00:51:47

وكذا تممسح القضيب في ثلاثة موضع من حجر. لانه يجزئ الاستنجاء بثلاثة اطراف من حجر احب كما قال لك ابن رسلان في صفة الزيد ولو باطلاف ثلاثة حصل بكل مسحة لسائر - 00:52:17

المحبة. قال فان لم يحصل الانقاد ثلاثة احجار فتتم خمسة او سبعة الى ان من قيم الاوتار. فالايitar مستحب. اي ان يكون العدد وترنا هذا مستحب. والانقاء واجب ولا تستنجي الا باليد اليسرى. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتممسح الرجل - 00:52:37

من الخلاء بيمينه. فالاستنجاء باليمين مكروه. قال وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق اي من الاعتقادي والنفاق العملي وحصن فرجي من الفواحش اي من الزنا ونحن - 00:53:07

بسم الله. وهذا الدعاء ليس له اصل بهذا اللفظ. لكنه دعاء حسن يناسب بحال قال وادلك يدك وادلك يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض. او بحائط ثم اغسلها. قدימה يا اخوانى كان الانسان اذا استنجى وهذا الصابون لم يكن موجودا بهذا الشكل - 00:53:27

بعد الاستنجاء يأخذ شيئا من الطين ويبليه بالماء ثم يدلك يديه بالطين. ثم بعد ذلك يغسل يديه حتى تزول الزهوم اللزوجة الموجودة

على اليددين. ولهذا الطريقة المستعملة حتى احياناً عندما تأكل طعام لزج. مثلاً - [00:53:57](#)

لحم وتبقى رائحته في يدك لا يوجد الصابون بل احياناً الصابون لا يزيل هذا. خذ شيئاً من الطين وبله الماء وادلك به يديك ثم اغسلها بعد ذلك فان ذلك يزول. ولذلك جاء في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:19](#)

عندما كان يغتسل من الجنابة والحديث في عمرة الاحكام. انه كان يبدأ فيغسل فرجه. قال فضرب بيديه الحائط مرتين او ثلاثة. واضح؟ الحائط هذا حائط طيني ترابي. حتى تزول هذه الزهومه. والزوجة التي بقيت على اليد - [00:54:39](#)

فقال هنا وادلك يدك بعد تمام الاستنجاب الحائط بالارض او بالحائط. اليوم اذا وجدت المنظفات التي تزيل هذا بها ونعمة اذا لم توجد تفعلي كما قال. قال وادلك يدك بعد تمام الاستنجاب الارضي او بالحائط ثم اغسلها - [00:54:59](#)

نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب كيف - [00:55:19](#)